

كانت حبة الإحنطة العراقية بحجم الكفا!

الزراعة: الرشوة قديمة.. والفلاحون يسمعون بالحكومة ولا يرونها



اطلقت عليها اسم (المبادرة الزراعية)، فقد فسحت المجال امام المستثمرين وامتصاص نسبة البطالة وتوفير فرص العمل وانصاف الفلاح وحماية منتجاته الزراعية المنافسة وباسعار ادنى منها وعن فتح (شبهية) الباعة في رفع الاسعار اثار الحكيم ان الاسعار تجدها متدنية فسرع كبلو البطاطا الان لا يزيد على ٥٠٠ دينار مع العلم ان موسم البطاطا الان على وشك الانتهاء، وعن ارتفاع اسعار الفواكه في الاسواق والضرر الذي لحق بالمستهلك (الفقير) اوضح الحكيم ان اللجان تؤكد ان اسعار الفواكه في تدني ملحوظ، وعن ما اورده بعض المستوردين والفلاحين في علوة الرشيد قال الحكيم:

المستوردون يتصيدون بالما العكر ذلك لان مصالحهم قد تضرت، وعن الرشوة والفساد الاداري في المنافذ الحدودية فهي موجودة منذ زمن وليست جراء المنع، وعن سؤالننا حول استمرار هذا المنع في الوقت الذي يحتاج السوق فيه الى (المستورد) فقد اوضح الحكيم ان هذا الاجراء مؤقت واذا ما وجدنا ان الحاجة ماسة الى وقفه سنفعل، وعن المطالبة بفتح معامل المعجون اثار الى ان تلك المعامل تابعة الى القطاع الخاص، وحول دعم الفلاح بالنايلون، الاسمدة، المياه، الوقود، اجور النقل) أكد الحكيم ان الوزارة تقدم مثل تلك الخدمات الى المحاصيل الاستراتيجية فقط وهي (الحنطة، الشعير، القطن، الذرة) وبقية المحاصيل لا علاقة للوزارة بها.



كان التذمر باديا على وجوه المتبعضين في سوق باب المعظم الشعبي للفواكه والخضراوات الذي شهد زيادة سعرية ملحوظة بعد قرار وزارة الزراعة بمنع استيراد المحاصيل الزراعية وبعض انواع الفواكه. امام محل لبيع الخضراوات والفواكه وقفت ام نوران تخترت حاجتها من تلك الاصناف وهي تضع اللوم على الجهات المسؤولة لمنعه استيراد بعض الفواكه والمحصولات الزراعية وكان المروض ان تعمل على تحديد الاسعار وتخفيضها لتفصح المجال امام الفقراء في الشراء، فاتحة بذلك شبهة البائع لرفع الاسعار دون النظر الى القدرة الشرائية للمواطن وواصلت ام نوران: قبل ذلك المنع كانت البطاطا بسعر ٧٥٠ دينارا لكنها الان اصبحت بسعر ١٥٠٠ دينار فهل يعقل ان ترتفع مادة رئيسية الى الضعف!

عرفت بلاد النهرين بانها سلة غذاء الشرق.. واليوم أصبحت سوقاً للمصدرين

لا يخرج عن نظرية العرض والطلب الا ان الارتفاع في الاسعار قد اثر علينا وعلى المستهلك معا ووجه الفلاح (محمد الجاسم) من منطقة الدجيل والذي كان يضع بضاعته في العلوو اللوم الى الحكومة التي اهلعت الفلاح حتى انه نسي ان لديه (حكومة). الفلاح رزاق طالب بفتح معامل المعجون

البلد و ان قرار المنع جاء مستعبلا وبشكل غير مدروس، مما سيؤثر على الفلاح ويكرس البطالة.

قانون تحرير التجارة

من اتحاد الغرف التجارية العراقية تحدث البنا المستشار عبد الحسين رشيد المباركة عن منع وزارة الزراعة استيراد بعض انواع

السنوات التي اتسمت بالجفاف وخاصة السنوات الخمس الماضية قد اضرت بمجمل العملية الزراعية والجفاف والتصحر كل هذه العوامل قد شجعت الفلاح على ترك ارضه والهجرة الى المدينة للعمل بعد تدني اجور الابدئي العاملة في الحقل. في كل هذا المشهد كان دور وزارة الزراعة مغيبا بشكل

يخضع الى العرض والطلب، فكلما تم ضخ انتاج زراعي بكثرة سوف يهبط السعر والعكس صحيح. فيما أكد البائع عمر رشيد، ان المنع قد رفع اسعار المنتجات الزراعية وجعل تلك المواد تنكس عند البائع ولا يمكن خزنها لمدة طويلة مما يضطرنا الى بيعها بسعر الجملة وهذا الامر يحد ذاته يوقدنا

مقصود احيانا وعدم معرفة احيانا اخرى، مع غياب ائحة لكلية الزراعة وبحثها في انعاش الواقع الزراعي وكل تلك السلبيات يدفع ثمنها المستهلك.

في علوة الدورة

يقول صاحب مكتب نور الهدى محمد جاسم: تردنا الفواكه والخضراوات من حقول (العريزية، الطليغية، ربيعة) المنع قد اثر علينا سلبا ذلك ان انتاج حقولنا الزراعية ويسايننا لا تسد الحاجة الفعلية لمدينة كبيرة مترامية مثل بغداد كما ان قلة المعروض من تلك المواد سوف يعمل على رفع الاسعار بشكل لا يسمح للجمع بالشراء فمثلا البصل كان سعر الكيلو غرام الواحد (الجملة) ١٥٠ دينارا بعد المنع ارتفع الى ٤٥٠ دينار، البطاطا كانت بسعر ٣٠٠ للكيلو غرام الواحد اصبحت بعد المنع بسعر ٦٠٠ دينار وما حصل للخضراوات حصل على جميع انواع الفواكه، فيما يرى صاحب مكتب بغداد (سلمان هادي)، ان الامر

بغداد/ سها الشبخلي
تصوير/ مهدي الخالدي

كما ان حرارة الصيف اللاهب تجعل العائلة تتناول الفاكهة بكثرة، فكيف يتم منع استيرادها دون النظر الى الحاجة الكبيرة للمستهلك وهل ان المنتج المحلي سوف يسد الحاجة الفعلية للجميع؟ ام سيقتصر الشراء على من يستطيع ذلك؟ فاذا كان الهدف من المنع توفير جزء من غذاء الشعب، فان تقليص تلك (الجزء) سيكون الى النصف في كل الاحوال.

المعلم المتقاعد عزيز رشيد يؤكد ان الفلاح قد هجر ارضه وعمل في المدينة وبدا تردت الزراعة في بلد الزراعة، وكنا في السابق نعلم التلاميذ من ان العراق بلد زراعي غير واق الحال لا يؤكد ذلك، المدرسة انتصار عبد الله تساءلت لماذا الاستيراد وقد عرفت بلاد ما بين النهرين بانها سلة غذاء الشرق الابدى القديم وقد زار (هيروودوتس) الاغريقي بابل وبنوى في عام ٦٢٢ ق.م. ووصف حبة الحنطة فيها بانها بحجم كف اليد، فاين الحنطة العراقية الان؟ ولماذا نستورد الحنطة من اوكرانيا وكندا؟ ربة البيت هناء اسماعيل اكدت ان كلا من البطيخ والبانانجان والبصل قد ارتفع سعره عن السابق بمبلغ يقدر ب ٣٠-٣٥ دينارا، وعلقت الحاجة ام حسن ان القرارات الصادرة اغلبها تفقر الى الدراية والامام باحوال المواطن الذي يعيش حالة معاشية صعبة. غير ان الامر قد يختلف من سوق الى اخر فقد وجدنا ان احد اسواق الكاظمية (سوق الدولعي) يختلف تماما عن سوق باب المعظم، حيث الاسعار متدنية فسرع كيلو الطماطة كان ٢٥٠ دينارا بينما في سوق باب المعظم كانت الطماطة بسعر ٥٠٠ دينار وكذا الحال بالنسبة الى بقية الخضراوات والفواكه، وربما كان ذلك الاختلاف بسبب المستوى المعاشي لكل منطقة.

مبدأ العرض والطلب

الباعة عبروا عن ارتياحهم من قرار منع الاستيراد ففي سوق الاعظمية، يقول البائع ابو موج (خريج كلية الزراعة) ان تخطيط الحكومة لتنشيط القطاع الزراعي لا يكون بهذه الطريقة بدون دراسة فعلية لكل القطاعات الاخرى فالزراعة مرتبطة بشحة الماء كما انها مرتبطة ايضا بتدني مستوى الطاقة الكهربائية حيث لا يقوى الفلاح على استخدام الطرق الحديثة في الزراعة و ان ارتفاع اسعار النقل تقف عائقا اخر امام الفلاح في تسويق منتجاته وارتفاع اجور الابدئي العاملة كل هذه الامور كان يجب تدارسها قبل الاقدام على مثل هذه الخطوة، البائع ابو وليد اثار الى ان مستوى الانتاج الزراعي العراقي متدن، وهذا ما يعرفه الجميع والاسباب معروفة لا داعي للتذكير بها، فكيف سيسد الانتاج المحلي غير المتوفر اصلا. الانتاج الزراعي حاله حال بقية السلع

ما حكاية الـFBS المتلاعبين بمصائر الطلبة في تربية الرصافة الاولى؟

٦٠٠ درجة وظيفية فقط لعشرات الآلاف من الخريجين!

التعليم العالي والبحث العلمي، من حيث تطبيق اليات التعيين بشكل رسمي وقانوني وهذه الاجراءات واضحة ولا غبار عليها، ونحن مع الأسف الشديد تأتينا شكوى من بعض المواطنين من ان حراس الـ(FBS) يحاولون استغلال المواطنين بطريقة او بأخرى، اولها عدم السماح للتقدمين بالدخول الى داخل مباني المديرية لمعرفة الدرجات الشاغرة المطلوبة للتعيين، او باستغلال بيع الاستمارات الخاصة بشروط التعيين بأسعار خيالية وهذا الامر كان لايد من تنظيحه قبل البدء بفتح التعيينات في جميع مديرديات وزارة التربية وان يكون عليها حصرا داخل المديرية، ويسر رمزي يحدد مسبقا لتجنب استغلال ذلك من قبل بعض الأشخاص من ضعاف النفوس الذين يترصون للفرص لتحقيق الربح السريع على حساب المواطن العراقي.

الآليات الجديدة للتعيين

وفيما يخص اليات التعيين المعمول بها هذا العام صرح الدكتور عبد الحسن حسين، مدير عام تربية الرصافة الأولى لـ (المدى) قائلا: يشمل التقديم للتعيينات هذا العام، كلية التربية بكل فروعها، وكلية الفنون الجميلة، كلية التربية الرياضية، كذلك معاهد أعداد المعلمين الصحاح، كما خصصت نسبة ١٠٪ للمعاهد المسائية، وقد اتخذت المديرية اجراءات عديدة منها تشكيل لجان في المديرية العامة للتربية، من العناصر المهنية والأمنية تتولى مهمة الاشراف على تسلم الملفات وتدقيقها، وتقديم قوائم بأسماء المؤهلين وحسب الاستمارة المرفقة طيا، وتسلم الايضارة مقابل وصل رسمي مطبوع بلاث نسخ تحتوي على رقم متسلسل واحد لكل ثلاث نسخ، على ان تكون نسخة في المعاملة نسخة لدى المتقدم للتعيين وتختم بختم المديرية. وأكد عبد الحسن: ان المنافسة سوف تكون على ضوء المعدل لكل اختصاص لكلا الجنسين وحسب الاحتياج، فضلا عن قيام المتقدم للتعيين بكتابة تعهد خطي يتضمن الخدمة لمدة ثلاث سنوات في القرى والأرياف والمناطق النائية.

واضاف الدكتور عبد الحسن، ان عدم شمول الكليات الساندة بالتعيينات لهذا العام وتشمل، كليات العلوم بغروعا المختلفة، وكليات الهندسة و الإدارة والاقتصاد

فيه ابتسام المديرية ضمن الايام المحددة لاختصاصها، وبذلك ضاع وقتها وجهها بسبب سوء التنظيم، وكان الاجدى بالمديرية، اما لصق الاعلان على جدران المبني الخارجية او من خلال الصحف، توفير الوقت والجهد وتجنب المشاكل.

صدمة المسائي

كانت الصدمة الاكبر من نصيب خريجي الكليات والمعاهد المسائية. يقول مصطفى حسين من سكتة منطقة بوب الشام وخريج كلية علوم الحاسبات سنة ٢٠٠٥-٢٠٠٦: لقد تحملت عناء المجيء الى هنا من منطقة سكني البعيدة وعلى أمل باني ساحق احلامي أخيرا، لكن الذي اكتشفته ان الوزارة تريد ما نسبته ١٠٪ فقط من خريجي المسائي، بينما الذي جاء للتقديم هنا مئات من خريجي الكليات المسائية الذين جاءوا من مختلف مناطق بغداد واشترىوا الاستمارات ليكتشفوا بان آمالهم في تعيينات هذا العام ضلعة جدا ان لم تكن معدومة!

مشاكل الايصالات

حدثت عدة مشاحنات كلامية بين الموظفين المسؤولين عن استلام الملفات الخاصة بالتقديم، وذلك بسبب عدم استلام المتقدمين للتعيين وصولات تثبت حقهم في متابعة المعاملة بعد الحصول على رقم معين يستطيع الخريجين من خلاله اثبات اعتراضه في حالة عدم حصوله على التعيين.

سيرة كاظم كانت غاضبة جدا ومستاءة من طريقة تعامل إحدى الموظفين معها لانها لم تقم بتسليمها وصلا يثبت تسلمها الاستمارة، ورفضت طلبها بمقابلة المدير العام، تقول سميرة ينبغي ان تتبع الاجراءات الصحيحة من تسلم الاستمارات ومن ثم تدقق الاستمارة بالكامل واذا كانت متكاملة الاوراق، يسلم الخريج وصلا يستطيع من خلاله متابعة معاملة تعيينه واذا حدث العكس تهمل المعاملة.

لجنة التربية والتعليم

وفيما يخص موضوع التعيينات والاشكالات الحاصلة بشأنها، كان رأي لجنة تربية والتعليم في مجلس النواب وحسب تصريح الدكتور علاء مكي (المدى): ان لجنة التربية والتعليم في مجلس النواب تتابع هذا الموضوع بشكل جدي، ان كان بالنسبة لوزارة التربية او وزارة

كتابة وتصوير/ ايناس طارق

بعد انتظار طويل فقتت وزارة التربية ابوابها لتعيين خريجي الكليات والمعاهد، واستبشر الخريجون خيرا وعادت اهلهم تترافق امامهم بعد انتظار دام سنوات عدة. وشهدت ابواب مديرديات التربية في جاني الكرخ والرصافة زحما كبيرا من المتقدمين للتعيين، لكنهم فوجئوا بواقع آخر مغاير لكل الوعود والتصريحات التي اطلقت، من قبل المسؤولين في وزارة التربية بفتح فرص التعيين امامهم.

امام ابواب تربية الرصافة الاولى، يصدم منظر جموع الخريجين الذين كانوا ضحية التلاعب بهم من قبل كتاب العرائض خارج الدائرة، وحميات الـ(FBS) وجداول مواعيد التقديم التي كانت ملصقة داخل المديرية. ولكن كيف اصحوا ضحية لهذا الثلاثي؟

المزيدات الاولى

كان على احمد محمد خريج كلية الاداب (الجغرافية) ٢٠٠٣-٢٠٠٤ ان يلجأ الى اول كاتب عرائض واجهه في بداية الزقاق المؤدى الى مديرية التربية، الذي باعه الاستمارة الخاصة بالتقديم مع الملف بمبلغ ثلاثة الاف دينار، حتى يتسنى له تقديم طلب التعيين، واسعار الاستمارة تختلف من كاتب عرائض الى اخر حسب مزاجه ورحمته بالخريج واقل سعر يدفعه الخريج للحصول الاستمارة هو ٢٠٠٠ دينار.

المرحلة الثانية

حراس المديرية لايسمحون لاي مقدم للتعيين بالدخول الى المبني قبل شرائه الاستمارة، ولايسمحون حتى بالاستفسار عن مواعيد التقديم للتعيين حسب الاختصاصات المطلوبة قبل شراء الاستمارة. وكان الاصرار على شراء الاستمارة قد سبب الكثير من الاشكالات والملاسنات بين بعض المتقدمين للتعيين، وحرس الـ(FBS).

المرحلة الثالثة

ابتسام سالم خريجة كلية التربية التاريخ للدراسات الصباحية ٢٠٠١-٢٠٠٢ اشترت الاستمارة ودخلت الى مبني التربية، لتتفاجأ بالاعلان المصق على احد جدران المبني الداخلية الذي يحدد ايام مراجعة الخريجين حسب اختصاصاتهم ولم يكن ذلك اليوم الذي راجعت

